الأحد٢/ آذار/٢٠٢٥

هل قرر ترامب بيع أوكرانيا؛ فوكوس: زيلينسكي في موقف حرج؛ الخليج: واقعة البيت الأبيض وأبعادها؛ صحيفة إيطالية: كم يمكن لأوكرانيا أن تصمد دون أسلحة أميركية؛ لوموند: مصير أوكرانيا أصبح أكثر خطورة بعد مشادة ترامب وزيلينسكي؛ إزفيستيا: لندن تحاول إفشال المباحثات بين موسكو وواشنطن؛ الغارديان: فجوة كبيرة غير مسبوقة بين بريطانيا وأمريكا؛ ناشيونال إنترست: لا التقارب مع روسيا ولا الاتفاق مع أوكرانيا سيحقق مكاسب غير متوقعة؛ فريدمان: كمين ترامب لزيلينسكي لم يفعله أي رئيس أميركي من قبل؛ الشرق الأوسط: هل يسير ترامب وفق «مشروع ٢٠٢٥»! الجزيرة: تعليمات للجيش الإسرائيلي بحماية دروز جرمانا جنوب دمشق؛ فرانس برس: إسرائيل تهدد بالتدخل في سوريا "إذ أقدم النظام على المساس بالدروز"؛ نيزافيسيمايا غازيتا: نتنياهو يُنشئ محميّةً في جنوب سوريا! موقع إيطالي: الضفة الغربية سجن بلا جدران وقمع بلا حدود! صحيفة روسية: هناك إستراتيجية أميركية لإخراج موسكو من البحر الأسود! القدس العربي: الصين الرابح الأكبر على حساب روسيا والغرب في حرب أوكرانيا! الجزيرة: بريطانيا بين مراجعة ميزانيات الإنفاق وحسابات السياسة! ناشيونال إنترست: المستشار الألماني الجديد يجب أن يفعل المستحيل..؟!!

الموضوع الرئيس: بدأ العالم يقتنع أن ترامب يسير وفق أمريكي صلب..؟!!

ركزت صحف عالمية اهتمامها على المشادة الكلامية التي حدثت بين **الرئيسين ترامب وزيلينسكي** داخل المكتب البيضاوي، **وسط حديث عن خطوات انتقامية يدرسها ترامب**. ونقلت وكالة **بلومبرغ** الأميركية عن مستشار في إدارة ترامب أن **"الولايات المتحدة قد تزيد من ضغوطها على كييف، مع تجنب التعامل مع زيلينسكي"**. كما نقلت الوكالة عن **مسؤولين أوروبيين** وصفَهم للقاء بين الرئيسين **بـ"كارثة المكتب البيضاوي"**، واعتبروا أنها كانت **كمينا** وأن **أوروبا ستحاول لملمة شتاتها. كما يرى المسؤولون الأوربيون أن الرئيس الأميركي قد اتخذ قراره في بيع أوكرانيا. وشهد لقاء ترامب زيلينسكي، في البيت الأبيض، مساء الجمعة، أجواءً متوترة، حيث دخل الزعيمان في نقاش حاد أمام الكاميرات.**

وبعد الجدل، تم إلغاء المؤتمر الصحفي المشترك، وغادر زيلينسكي البيت الأبيض دون التوقيع على اتفاق كان مقررا بشأن منح الولايات المتحدة نصيبا من المعادن النادرة التي تمتلكها أوكرانيا مقابل المساعدات التي قدمتها إدارة بايدن إلى كييف. وكشف مسؤول أميركي أن ترامب يدرس عدة خطوات انتقامية بما في ذلك وقف المساعدات العسكرية لأوكرانيا. وأضاف لموقع **أكسيوس الأميركي أن الانفجار في الاجتماع لم يكن كمينا متعمدا، وأن خطة البيت الأبيض كانت توقيع الصفقة والتحرك نحو السلام.**

أما صحيفة واشنطن بوست فنقلت عن مسؤول أميركي كبير قوله إن إدارة الرئيس تدرس إنهاء جميع شحنات المساعدات العسكرية الجارية إلى أوكرانيا. وأضاف المسؤول الأميركي أنه إذا اتخذ القرار، فإنه سيشمل رادارات ومركبات وذخيرة وصواريخ بمليارات الدولارات. **وفي السياق، نقل موقع أكسيوس** عن **مصدرين وصفهما بالمطلعين، أن الانفجار بدأ عندما رفض زيلينسكي الاعتراف بتصريحات جي دي فانس نائب الرئيس، عندما واجهه قائلا "هل قلت 'شكرا لك' مرة واحدة في هذا الاجتماع بأكمله؟". وأضاف المصدران أن أحد العوامل الصغيرة التي أزعجت ترامب أن زيلينسكي لم يرتد بدلة رسمية خلال اللقاء. كما قال مسؤول أميركي آخر** لموقع **أكسيوس** إن الأوكرانيين **"تلاعبوا بنا وكان اليوم نقطة التحول وإن عصر الشيكات المفتوحة لزيلينسكي في واشنطن انتهى ولكنه لم يدرك ذلك".**

أما مجلة إيكونوميست البريطانية **فنقلت عن نائب أوكراني مقرب من زيلينسكي قوله إن نائب الرئيس الأميركي كان هو المشكلة خلال اجتماع أمس بين ترامب وزيلينسكي. وأضاف النائب الأوكراني** أن **دي فانس ظهر مسرورا بعدم حدوث المفاوضات، وأنه كان مستعدا بشكل جيد وأدى مهمته باحتراف. إلى ذلك،** كتبت مجلة **إيكونوميست** أن **الساسة الأوكرانيين** يخشون أن تصبح أوكرانيا بأكملها ثمنا للمشادة بين الرئيسين ترامب وزيلينسكي في البيت الأبيض مؤخرا. **ونقلت** المجلة عن **نائب أوكراني معارض** لم يتم الكشف عن اسمه قوله: **"الدخول في حوار مع ترامب بهذه الطريقة لا يترك لزيلينسكي أي فرصة. الآن ترامب مضطر للقضاء على زيلينسكي. أخشى أن تصبح بلدنا بأكملها ثمنا لذلك". وذكرت قناة فوكس نيوز أن ترامب طرد زيلينسكي من البيت الأبيض بعد مشادة شعر خلالها الرئيس الأمريكي بعدم الاحترام. كما تم إلغاء توقيع اتفاق المعادن بين واشنطن وكييف، فيما رفض زيلينسكي الاعتذار عما حدث.**

واعتبر موقع **فوكوس الألماني أن مشادّة ترامب زيلينسكي في البيت الأبيض قد تدفع الأخير إلى إعادة النظر في موقفه من مواصلة المواجهة مع روسيا والرضوخ للواقع. وأشار الموقع** إلى **أن "ترامب قال إن زيلينسكي يمكنه العودة عندما يكون مستعدا للتوصل إلى اتفاق سلام، لكن هذه الكلمات تخفي في طياتها إنذارا نهائيا، حيث يتوجب على زيلينسكي قبول جميع الشروط الأمريكية".**

وأشار الكاتب إلى **"أن زيلينسكي لم يعد أمامه خيارات، ولم يعد بإمكانه سوى التمسك بالأمل في أن تتمكن أوروبا من التأثير على الرئيس الأمريكي".**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ المشاجرة بين الرئيس ترامب وضيفه زيلينسكي لن تسقط من الذاكرة السياسية، وستظل مشاهدها الصادمة مدعاة لتقصي أبعاد هذا الحدث ودلالاته، والتساؤل عما يعنيه بشأن مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين؛ فما حدث مع زيلينسكي في البيت الأبيض يكاد يكون تتويجاً لما حدث سابقاً مع الرئيس ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر؛ كان واضحاً أن العلاقة بين ترامب وزيلينسكي متوترة، ولا تتجه إلى الاتفاق على أي شيء؛ **فالأول،** الذي لا يخفي نواياه، صرح بأنه يريد سلاماً ينهي الصراع مع روسيا ويبرم صفقة ضخمة مع كييف حول المعادن النادرة تتمكن من خلالها واشنطن من استعادة مئات المليارات التي قدمتها لدعم التصدي لروسيا، **بينما يحاول زيلينسكي** المحافظة على صورته التي رسمتها الدعاية الأوروبية كمناوئ لموسكو ومدافع عن بلده، **وهي معادلة لم تعد مجدية، لأن الحرب، التي دخلت عامها الرابع، لم تحقق خلالها أوكرانيا أي شيء عسكرياً، ولكن إذا تم اللجوء إلى المفاوضات، يمكن التوصل إلى حل سياسي يحقن الدماء ويجنب أوروبا حرباً عالمية ثالثة، كما يحذر من ذلك متابعون كثيرون؛**

وتابعت الخليج: سط هذا الجو المشحون، جاء اللقاء العاصف بين ترامب وزيلينسكي وسط شكوك بأن في الأمر مكيدة أو خطة مسبقة أوقع فيها الرئيس الأمريكي ضيفه الأوكراني، من أجل أن يبعث برسائل إلى من يهمه الأمر. وقد كانت ردود الفعل في العالم الغربي مستاءة ومتعاطفة مع زيلينسكي، وجوبهت الإدارة الأمريكية بانتقادات شديدة.... وما جرى بين ترامب وزيلينسكي كان يفترض أن يتم داخل غرف مغلقة وبعيداً عن وسائل الإعلام، حتى يظل هناك مجال للفعل السياسي واستمرار التواصل، وبما يسمح للطرفين بحث العلاقة المأزومة واستكشاف فرص تهدئة التوتر، والمساعدة على إنهاء الحرب في أوكرانيا وحفظ الأمن الإقليمي في أوروبا وحفظ أمن جميع الأطراف. **ومثلما للدول الكبرى أهداف وخطط، للدول الصغرى والمتوسطة أيضاً مصالح وحقوق في العيش بسلام، دون أن تكون تحت طائلة الابتزاز أو التهديد؛ واقعة البيت الأبيض، تؤكد، مرة أخرى، أن العالم مأزوم ويشكو تصدعات مخيفة وكسراً متعمداً لقواعد وسلوكيات حكمت العلاقات بين الدول عقوداً طويلة، وباتت الآن في خطر وأمام تحولات مجهولة العواقب.**

وتساءل الكاتب لورينسو كريمونيزي في تقرير نشرته صحيفة **كوريري ديلا سيرا الإيطالية عن مدى قدرة الجيش الأوكراني على الصمود في مواجهة روسيا دون أسلحة أميركية، في ظل تصريحات الرئيس ترامب بشأن تقليص الدعم العسكري وحثّ الأوروبيين على تحمل مسؤولية الدفاع عن كييف. وقال الكاتب** إن **أوكرانيا تبدو في وضع صعب، حيث يرى قادة عسكريون في**

الجيش الأوكراني أنه لا يمكن مواجهة الروس دون أنظمة الدفاع الجوي الأميركية، وهو ما يفرض على كييف التفكير في إمدادات بديلة في ظل التقارب الحالي بين ترامب وبوتين.

وذكر أن المسؤولين السياسيين وقادة الجيش الأوكراني أكدوا مرارا منذ بداية الحرب أنه لا يمكن الاستغناء عن المساعدات العسكرية الأميركية، وهو الأمر الذي كرّره الرئيس زيلينسكي بعد وصول ترامب إلى البيت الأبيض، حيث قال "إذا أوقفت واشنطن إرسال الأسلحة، سوف نخسر الحرب".
وأوضح الكاتب أن **وزارة الدفاع الأميركية** (البنتاغون) **تقدِّر بأن الشحنات الضخمة من الأسلحة، وخاصة الذخائر التي أرسلتها إدارة بايدن في الأشهر الأخيرة من ولايته، تضمن لأوكرانيا الصمود ٦ أشهر قبل أن تواجه أزمة حقيقية.**

من جانبها، أكدت هيئة الأركان العامة في الجيش الأوكراني أن لديها أسلحة وذخائر تمكنها من الصمود حتى نهاية الصيف على أقصى تقدير. وأبرز الكاتب أن الوضع أصبح اليوم أكثر خطورة، حيث وجّه ترامب رسالة واضحة إلى زيلينسكي قائلا **"تولوا شأنكم بأنفسكم"**، مضيفا أن على الأوروبيين أن يضطلعوا بمهمة الدفاع عن كييف. **وأشار الكاتب** إلى أن **الاتحاد الأوروبي وكندا والنرويج قدموا في ٢٠٢٤ مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة ٢٥ مليار دولار، ويخططون الآن لرفعها إلى ٣٠ مليار دولار. وأوضح أن أوكرانيا تعمل منذ أكثر من عامين على تعزيز صناعاتها العسكرية، مشيرا إلى أن التقديرات تشير إلى أن أوكرانيا ستكون قادرة هذا العام على تأمين ٥٥% من احتياجاتها العسكرية، بينما سيغطي الأوروبيون ٢٥%، والولايات المتحدة ٢٠%.**

واعتبر الكاتب أنه برغم القدرات التي تمتلكها كييف، فإنها لا تبدو قادرة على هزيمة الروس، لأنها في حاجة ماسة إلى الأسلحة الأميركية، وخاصة الصواريخ بأنواعها المختلفة، وبدونها ستبقى سماء البلاد مكشوفة. وأردف أن أوكرانيا لا يمكنها أيضا الاستغناء عن الاستخبارات الأميركية التي تعتمد على الأقمار الصناعية وشبكات المعلومات المتطورة لتوجيه الحلفاء وإدارة هجماتهم بدقة..!!!!

وتحت عنوان: مصير أوكرانيا أصبح أكثر خطورة من أي وقت مضى بعد المواجهة الكلامية المذهلة بين ترامب وزيلينسكي في البيت الأبيض، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية **إن ما كان من المفترض أن يكون تمرينًا تقليديًا في التحية أمام الكاميرات في المكتب البيضاوي، قبل توقيع اتفاق ثنائي بشأن المعادن، تحوّل إلى مبارزة كلامية تمزج بين السخرية والتهديدات والمقاطعات والاتهامات، مما أثار تساؤلات حول الدعم الأمريكي لكييف.**

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن الرئيس الأوكراني زيلينسكي انحرف عن السيناريو الذي حلم به مضيفه، والذي يعتمد على خضوع الدولة الصغيرة لـ"الجنود الشجعان" – للمصالح والأجندة الأمريكية. وبنبرة جدية، قال الرئيس الأوكراني إن "وقف إطلاق النار لن يجدي نفعا"، مستشهداً

بتجربته السابقة مع الرئيس بوتين والانتهاكات المتكررة لالتزاماته، قائلا: "لهذا السبب لن نقبل أبدًا بوقف إطلاق النار. لن يتحرك دون ضمانات أمنية"... تحول الخضوع الذي كان متوقعا من ترامب إلى شروط وضعها ضيفه علناً. وربما يكون الأخير قد قلل من تقدير مدى تراجع شعبية القضية الديمقراطية والاهتمام بالتحالفات في واشنطن، حيث يحلم الرئيس بأن يكون صانع سلام، حتى لو كان ذلك فاشلاً ومخزياً، تتابع لوموند.

وقالت لوموند إن دفاع زيلينسكي الشجاع عن الحقائق والقيم سيكون بمثابة تضحية رمزية عبثية إذا تخلت الولايات المتحدة عن بلاده، مشيرة إلى أن الرئيس الأوكراني اضطر لاحقا إلى توجيه الشكر واحدًا تلو الآخر، إلى الزعماء الأوروبيين الذين قدموا له دعمهم الفوري. ثم أجرى مقابلة مع قناة فوكس نيوز حول "التبادل الصعب" الذي جرى في البيت الأبيض، أكد خلاله أنه منفتح دائما، ولكن هناك قضايا حساسة يجب معالجتها خلف الأبواب المغلقة، معترفا بأن هذه اللحظة "ليست جيدة لكلا الجانبين". بالنسبة للبيت الأبيض، فإن زيلينسكي هو من يروج للحرب، وهو شخص متهور، في حين يريد بوتين السلام. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن وقف جميع شحنات الأسلحة التي ما زالت مخططة إلى كييف قيد الدراسة. فلم يعد الأمر مجرد صدع، بل هوة تنشأ بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين؛ إذا كانت كلمة "حلفاء" ما تزال لديها أي ترجمة، أردفت لوموند..!!!!

وسلّط تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، الضوء على أدوات روسيا والولايات المتحدة لمواجهة محاولات بريطانيا إفشال المفاوضات بينهما؛ فقد أكد سياسيون وخبراء أن المملكة المتحدة ستبذل كل ما في وسعها لتعطيل المفاوضات بشأن أوكرانيا، كما سبق أن حدث في العام ٢٠٢٢. وقد تشكلت بالفعل "كتلة مناهضة لترمب"، تضم فريدريش ميرتس وإيمانويل ماكرون، بالإضافة إلى كير ستارمر، بحسب رئيس الوزراء الأوكراني السابق ميكولا أزاروف.

"لكن روسيا لديها ما يمكّنها من مواجهة مؤامرات الأوروبيين. فيمكن لموسكو الضغط على لندن باستخدام آلية التحكم بأسعار النفط، والتي تؤثر بدورها في سعر البنزين وجميع السلع الاستهلاكية، ما يؤثر حتمًا في اقتصاد إنجلترا"، كما يرى الأستاذ المساعد في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، إيفان لوشكاريوف. علاوة على ذلك، فإن روسيا تستطيع العمل على هامش المصالح البريطانية وخلق مشاكل جدية لبريطانيا في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وبحسبه، "تستطيع روسيا، ومن المرجح أن تفعل ذلك، إثارة قضية الدور المدمّر الذي تلعبه بريطانيا في المنتديات الدولية، وفي المقام الأول في مجموعة بريكس والأمم المتحدة، وفي اجتماعات مجموعة العشرين، وفي المفاوضات الثنائية مع الولايات المتحدة. أما بالنسبة للولايات المتحدة، ورغم أصوات الاستياء التي تتعالى من الأوروبيين، فإن ترامب يواصل نهجه البراغماتي".

وختم إيفان لوشكاريوف، بالقول: "الإدارة الأمريكية تحل مثل هذه القضايا بكل بساطة من خلال فرض رسوم جمركية على سلع معينة. وفي حالة بريطانيا، من المرجح أن يتعلق الأمر بالمنتجات المعدنية، وربما بناء السفن"..!!!

في المقابل، قال تعليق في صحيفة الغارديان البريطانية، إنّ أوروبا لا تزال تؤمن ببناء التحالفات والعلاقات الخاصة والنظام العالمي القائم على القواعد والفكرة ذاتها للغرب؛ لكن ترامب لا يؤمن بأي من ذلك؛ فبالنسبة له، لا يعد الحلفاء القدامى أكثر من "أقارب يأتون ويستخدمون حوض السباحة الخاص بك مجانًا".. ولهذا السبب قرر قطع مخصصاتهم وجعلهم يكسبون قوتهم، مما أجبر أوروبا أولاً على دفع ثمن دفاعها وثانيًا على ممارسة الأعمال التجارية بشروط أكثر ملاءمة له. وستارمر ليس من النوع الذي يخاطر؛ حيث أنه لم يستطع إدانة تهديدات ترامب بضم كندا، وهي دولة من الكومنولث... وحتى يتغير هذا الوضع، فإن ما تبقى من التحالف عبر الأطلسي يبدو وكأنه بلدان منفصلان عن بعضهما بسبب تهديد مشترك؛ وهو انهيار النظام العالمي القائم على القواعد والذي حافظ على السلام في أوروبا على نطاق واسع لمدة تقرب من ٨٠ عاما. وهو التهديد الذي لا يزال واحد منا فقط يدرك خطورته. وقد لا يكون هناك سبيل للخلاص من هذا التهديد..!!!!

وتحت عنوان: لا التقارب مع روسيا ولا الاتفاق مع أوكرانيا سيحقق مكاسب غير متوقعة، نشرت مجلة ناشيونال إنترست مقالا تناول ما يمكن أن تحققه الشركات الأمريكية في المنطقة؛ كان هناك قدر هائل من الضجيج الإعلامي من جانب إدارة ترامب على مدى الأسبوعين الماضيين حول المكاسب الاقتصادية المحتملة الناجمة عن التقارب بين الولايات المتحدة وروسيا والاتفاقية التي تم التوصل إليها في ٢٥ شباط بين الولايات المتحدة وأوكرانيا بشأن الوصول إلى الموارد المعدنية... بالطبع، نحن نعلم بالفعل أن قدرا من المبالغة والتهويل هو أمر متوقع مع الرئيس ترامب، لكن الضجيج الذي أثير حول هذه التحركات ينطوي على سوء فهم خطير للعلاقة بين السياسة الخارجية الأمريكية والشركات الأمريكية الكبرى ذات الانتشار العالمي؛ غالبا ما تخبر حكومة الولايات المتحدة الشركات بما لا ينبغي لها فعله بعدة طرق، بما في ذلك تشريعات العقوبات، لكنها لا تحدد أجندتها للاستثمارات، أو تقرر كيف تنظر إداراتها ومجالس إداراتها إلى المخاطر التي تنطوي عليها هذه الاستثمارات.

وتابع الكاتب أنّ هذه ليست المرة الأولى التي تنتشر فيها في واشنطن فكرة خاطئة ومضحكة مفادها أن الولايات المتحدة قد تجني ثروة هائلة من الموارد الطبيعية، مدفوعة بتحول في الظروف الجيوسياسية. ورغم أن هذه الفكرة لم تكن السبب وراء غزو الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣، فإن عددا من المحافظين الجدد في إدارة جورج دبليو بوش كانوا قد اقتنعوا بفكرة مفادها أن الشركات الأمريكية قادرة على الاستيلاء على قطاع النفط العراق بعد خصخصته. وفي نهاية المطاف،

حصلت الشركات الغربية والصينية والروسية على عقود لتطوير أو الاستيلاء على وتعزيز أصول النفط العراقية، ولكن ليس قبل عام ٢٠٠٩، وبشروط أقل ملاءمة مما كان متوقعا في الأصل. ومنذ ذلك الحين، غادرت أغلب شركات النفط الأمريكية الكبرى، بما في ذلك شركة "إكسون موبيل"، العراق، سعيا إلى تحقيق عائدات أفضل في أماكن أخرى؛ إن القاسم المشترك بين الأفكار الأخيرة حول روسيا وأوكرانيا هو أن هذه الأفكار المتفائلة لم تنشأ عن الصناعات الاستخراجية نفسها، بل عن صناع السياسات غير المطلعين في واشنطن..!!!!

وقال الكاتب الأميركي توماس فريدمان، إن الكمين المخطط له بوضوح من قِبل الرئيس ترامب ونائبه جيه دي فانس للرئيس زيلينسكي، لم يحدث مثله من قبل في تاريخ الولايات المتحدة الممتد ٢٥٠ عاما، وذلك بانحياز رئيسنا بوضوح إلى المعتدي والدكتاتور والغازي ضد الديمقراطي والمقاتل من أجل الحرية والمغزو. واستغرب فريدمان أن يقف ترامب ضد زيلينسكي، ومع الرئيس بوتين، مشددا على أن بلاده كانت إلى جانب الحرية وأولئك الذين يقاتلون من أجلها في جميع أنحاء العالم، حتى إنه كان علينا أن نتحالف مؤقتا مع الدكتاتوريين لدعم القضية الأكبر المتمثلة في الحرية، ضد أعداء خطرين مثل ألمانيا النازية والاتحاد السوفييتي.

ولم يعلن أي رئيس أميركي من قبل، حسب فريدمان، أن الزعيم المنتخب ديمقراطيا لبلد يحافظ على الحرية كان "دكتاتورا" بدأ الحرب مع جاره، مستغربا أن يقول ترامب إن كل ما فعلناه من أجل أوكرانيا كان إيثارا، وكأننا ليست لدينا مصالح حقيقية على المحك في مصيرها وانتصار الحرية فيها، مع أنها هي التي تحمي حدود الاتحاد الأوروبي، هذا التكتل العملاق من الأسواق الحرة والشعوب المؤيدة لأميركا. وخلص الكاتب إلى أن ترامب لا يهمه ما يحدث للاتحاد الأوروبي وأوكرانيا، ويريد بدلا من ذلك أن يقول زيلينسكي "شكرا" لما قمنا به من إيثار لبلده، وأن يوقع لنا اتفاقية بكم هائل من معادن أوكرانيا النادرة. وختم فريدمان بأن هذا تحريف كامل للسياسة الخارجية الأميركية التي يمارسها كل رئيس منذ الحرب العالمية الأولى، وحذر الأميركيين من أنهم في مياه مجهولة تماما، بقيادة رئيس "لا أصدق أنه عميل روسي، لكنه بالتأكيد يلعب دور عميل روسي على شاشة التلفزيون"..!!!

ورأى عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، أنه لا بدَّ أنَّ هناك علاقة ما بين كتيب «مشروع ٢٠٢٥، تفويض القيادة: وعد المحافظين» الذي أعدته مؤسسة هيريتج، وسياسة ترامب الداخلية والخارجية؛ فعندما سُئل عنه ترامب في حملته للرئاسة، قال إنَّه يعرف عنه لكنَّه ليس له؛ مع هذا هناك الكثير من المتشابهات، ويبدو كـ«منافيست» المحافظين، عملت على إنجازه «هيريتج فاونديشن»؛ ربَّما هذا يوضح كيف فاجأ ترامب العالمَ بسرعة حركته وقراراته وتعييناته والتغييرات

الهائلة التي يعمل عليها؛ فمنذ تولّيه الرئاسة وهو يحرك جبالاً، وعن سابق إصرارٍ وتصور ينوي تغيير العالم، تدمير النظام القديم وبناء البديل.

وأوضح الراشد أنّ سياسته تتراجع عن الرابطة الأطلسية مع أوروبا، وتريد احتضانَ قوى سياسية ناشئة لتصل للحكم في دول حليفة مثل ألمانيا وبريطانيا، وتتقاسم النفوذ والمصالح في العالم مع الخصوم مثل روسيا، وتعلن الانقلاب على مفاهيم وجّهت السياسة الخارجية الأميركية لعقود، مثل فرض الديمقراطية والحريات، والانتكاس عن القوانين الاجتماعية والحمائية البيئية في الداخل؛ وهذا يعني أنَّ مشروع التغيير منهجيّ ومؤسساتي وواسع، بل قابل للاستمرار بعد نهاية ولايته؛ التغيير يعكس شعورَ غالب الأميركيين بأنَّهم في حاجة إلى قيادة قوية، قادرة على حل أزمة العجز والدين الحكومي المتضخمين، ووقف غزو ملايين المهاجرين غير النظاميين، ومواجهة المنافسين مثل الصين. هذه الأسباب صعدت بترامب الذي لم يعمل قط في السياسة قبل الرئاسة، ولم ينتمِ لحزب، وفاجأ الجميعَ بانتصاره مرتين، فهو من جاء بالرئاسة للحزب الجمهوري وليس الحزب من جاء به؛

وتابع الكاتب: رئيس فنزويلا قالَ إنَّ ترامب يسعى ليكون إمبراطور العالم، مع أنَّ الإمبراطوريات منذ روما انتهت مع نهاية الإمبراطورية البريطانية العظمى؛ عينه على مضيق بنما، ويريد غرينلاند الدنماركية، ومُصِرٌّ على تسمية كندا الولاية الحادية والخمسين، ويدّعي خصومُه أنَّه يُبيّت النيةَ ليبيع حليفتيه تايوان وأوكرانيا، ويضغط على الآخرين لفتح الأسواق لبضائعه وفرضِ رسومٍ عالية على البضائع المستوردة؛ الولايات المتحدة تحت إدارة ترمب تبدو أقوى وأسرع؛ طبعاً، في العالم دولٌ كبرى إنَّما الولايات المتحدة هي الدولة العظمى، ويريد ترامب من الجميع أن يعاملوها كذلك؛ هل هذه هي فلسفة ترامب؟ وأجاب الراشد: هو وكثيرون في الولايات المتحدة، يؤمنون بأنَّ الدولة في حاجة إلى زعيم قوي، وليس مجرد شريك في الحكم مع ٥٨٥ هم أعضاء الكونغرس وحكام الولايات، واللوبيات التي تخدم مصالح الأجانب والشركات؛

ماذا عن منطقتنا؟ هناك فصل في «مانيفست» مشروع ٢٠٢٥ الذي يحثّ الرئيس على ألا تتخلَّى أميركا عن نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، وأنَّ الغيابَ سيستفيد منه خصوم الولايات المتحدة، ويقترح لذلك استراتيجية متعددة الأبعاد؛ كما يوصي كتاب المحافظين الرئيسَ بمنع إيران من حيازة برنامج عسكري نووي، ودعم إسرائيل لمواجهتها. ويطلب منه أن «يعكس التدهور الذي تسبَّبت فيه إدارة بايدن في العلاقة طويلة الأمد مع السعودية». وينصح بوقف تمويل السلطة الفلسطينية ومنع تركيا من التقارب مع روسيا والصين، وبناء «ميثاق أمني يضم إسرائيل ومصر ودول الخليج وربما الهند، كترتيب رباعي جديد».

كما يشدّد على أهمية التعاون الأمني في شمال أفريقيا مع فرنسا للحدّ من التهديدات الإرهابية المتصاعدة ووقف التمدد الروسي هناك. وكذلك يولي أهمية للوجود الأميركي في القارة الأفريقية، لمواجهة هيمنة الصينيين على سلسلة التوريد الأفريقية لبعض المعادن الحيوية للتقنيات الناشئة.

في ثناياه، يوصي «مشروع ٢٠٢٥» ترامب بإعطاء أفريقيا الأولوية، وتنفيذ تغييرات جوهرية، بما في ذلك التخلّي عن سياسة المساعدات، ويفضل بديلاً عنها إشراك القطاع الخاص الأميركي، ويصف المساعدات بأنَّها سبيل للفساد ولا تخدم السياسات العليا الأميركية، وأن الأهم هو التركيز على نمو السوق الحرة. ودعا مانيفست مشروع ٢٠٢٥ ترامب إلى مواجهة ما سماه الأنشطةَ الصينية الضارة في القارة الأفريقية، والاعتراف بدولة «أرض الصومال»؛ لتعزيز الموقف الأميركي هناك؛ هذا جزء بسيط من أفكار المحافظين الراغبين في ألا تمرَّ مرحلة حكم ترامب من دون إحداث تغييرات كبيرة في المفاهيم والسياسات والقيادات داخلياً وخارجياً. والرغبة في التغييرات الداخلية أكبر بكثير وأكثر صعوبة. ترامب يملك الشعبيةَ والشخصية القوية، وجلب معه للإدارة تنفيذيين مثلَه يملكون حماساً ظاهراً، مثل إيلون ماسك. مع هذا، فإنَّ الحكم في أميركا معقدٌ حتى لشخص مثل ترامب، قد تبطئه توازنات المؤسسات الثلاث..!!!!

أخبار عن سورية:

الجزيرة: تعليمات للجيش الإسرائيلي بحماية دروز جرمانا جنوب دمشق... فرانس برس: إسرائيل تهدد بالتدخل في سوريا "إذ أقدم النظام على المساس بالدروز"... نيزافيسيمايا غازيتا: نتنياهو يُنشئ محميّةً في جنوب سوريا..؟!!

قالت وزارة الداخلية، أمس، إن أحد عناصر وزارة الدفاع قُتل وأصيب آخر في إطلاق نار بمدينة جرمانا في محافظة ريف دمشق. وأضافت الوزارة في بيان: «أثناء دخول عناصر تابعة لوزارة الدفاع السورية إلى مدينة جرمانا بهدف زيارة أقاربهم، تم إيقافهم عند حاجز يتبع لما يُعرف بدرع جرمانا ومنعهم من الدخول بسلاحهم، وبعد تسليم أسلحتهم لعناصر الحاجز... تم استهداف سيارتهم بإطلاق النار». وقالت الوزارة في البيان، إن «أحد العناصر قُتل على الفور وأصيب آخر وتم أسره من قبل عناصر الحاجز، أعقب ذلك هجوم على قسم الشرطة في المدينة، حيث تم طرد عناصر القسم وسلب أسلحتهم». ولم تُعرف بعد هوية العناصر المسلحة التي تدير الحاجز الأمني، بحسب الشرق الأوسط.

وأصدر نتنياهو ووزير دفاعه يسرائيل كاتس تعليمات للجيش بحماية سكان جرمانا، جنوب دمشق، حسب ما أعلنه ديوان نتنياهو. وقال ديوان نتنياهو إنه لن يسمح لما وصفه بـ"النظام الإسلامي المتطرف في سوريا" بالمساس بالدروز. وأضاف أنه سيضرب النظام السوري في حال

مساسه بالدروز في جرمانا. من جهة أخرى، **أفاد مصدر أمني، بحسب موقع الجزيرة بوجود توتر في مدينة جرمانا بريف دمشق، بينما نصب الأمن العام حواجز على جميع مداخل المدينة ومخارجها. وقال المصدر** إن التوتر الأمني سببه انتشار مسلحين في الطرقات وعلى أسطح البنايات، على خلفية مقتل عنصرين من الأمن الداخلي على يد مسلحين في جرمانا. **وأمهلت السلطات الأمنية السورية المسلحين في جرمانا ٥ أيام لتسليم السلاح ورفع الحواجز، وأرسلت تعزيزات أمنية وعسكرية إلى المنطقة. وأضاف المصدر أن مفاوضات تجري الآن بين وجهاء المدينة وإدارة الأمن العام بشأن تسليم السلاح الموجود في جرمانا وإنشاء نقاط أمنية داخلها.**

ووفق روسيا اليوم، أصدر نتنياهو ووزير دفاعه يسرائيل كاتس تعليماتهما للجيش بالاستعداد للهجوم على القوات السورية في قرية جرمانا الدرزية بالقرب من دمشق. وحسب صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، **صدر عن نتنياهو وكاتس، تعليمات للجيش بالاستعداد للدفاع عن قرية جرمانا الدرزية بالقرب من دمشق، والتي يقولان إنها "تتعرض لهجوم من قبل نظام الرئيس أبو محمد الجولاني". وجاء في بيان صادر عن مكتبي نتنياهو وكاتس: "لن نسمح للنظام الإرهابي للإسلام المتطرف في سوريا بإلحاق الأذى بالدروز.. إذا أساء النظام إلى الدروز فسوف نؤذيه". وبحسب فرانس برس، هدّد يسرائيل كاتس مساء أمس بالتدخل عسكريا في سوريا ضد قوات دمشق "إذا أقدم النظام على المساس بالدروز". وقال كاتس في بيان أصدرته وزارته "لن نسمح للنظام الإرهابي الإسلامي المتطرف في سوريا بإيذاء الدروز". وأضاف "إذا هاجم النظام الدروز فإنه سيتحمل عواقب من جانبنا. لقد أصدرنا أوامرنا للجيش بالاستعداد وإرسال تحذير صارم وواضح: إذا أقدم النظام على المساس بالدروز فإننا سنؤذيه"..!!!!**

ولفت تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **توغل الجيش الإسرائيلي في الأراضي السورية، حيث نفذت قوات الجيش الإسرائيلي قصفًا مكثفًا على جنوب سوريا، بالإضافة إلى منطقة عاصمتها، ليلة ٢٦ شباط. وقال نتنياهو إن الحكومة الانتقالية في دمشق يجب أن تضمن "نزع السلاح الكامل" في المحافظات الجنوبية وأن تقدّم ضمانات أمنية للدروز. لكن مسؤولين إسرائيليين لم يُكشف عن أسمائهم تحدثوا إلى منشورات غربية أوضحوا أن حكومة نتنياهو تشعر بقلق بالغ من احتمال التوصل إلى اتفاق دفاعي بين سوريا وتركيا، من المرجح أن يؤدي إلى توسيع نطاق وجود الجيش التركي على الأرض السورية.**

وتابعت الصحيفة، أنه وعلى نحو منفصل، تدرس أنقرة ودمشق إنشاء قواعد عسكرية تركية دائمة على الأراضي السورية، في إطار مشروع اتفاقية دفاعية. ومن المفترض أن يتم استخدامها لنشر مجموعة من المقاتلات الضاربة التابعة لأنقرة من أجل ضمان حماية المجال الجوي السوري. ويشكّل هذا كله تحديًا مباشرًا لقدرة إسرائيل على المناورة في المجال الجوي لجارتها الشمالية. ولا يبدو أن

سكان جنوب سوريا أنفسهم راضون عن السياسة التي أعلنتها إسرائيل. يقوم سكان المحافظات الجنوبية حاليًا باحتجاجات ضد خطط إسرائيل الإبقاء على وجودها في المناطق الحدودية إلى أجل غير مسمى.

وكما يشير المعهد الأمريكي لدراسة الحرب، فإن إدارة الشرع لا تملك النفوذ الدبلوماسي اللازم للضغط على حكومة نتنياهو وطرد الجيش الإسرائيلي. ويقول الخبراء إن الفشل في الرد على النشاط العسكري الإسرائيلي يعني أن الاحتجاجات في المحافظات الجنوبية في سوريا قد تتصاعد. ويعترف معهد دراسة الحرب بأن "توسع الاحتجاجات يهدد بزعزعة استقرار الحكومة المؤقتة خلال فترة انتقالية صعبة للغاية". وأن "الشرع يدرك جيدًا حدود قدراته"..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

موقع إيطالي: الضفة الغربية سجن بلا جدران وقمع بلا حدود..؟!!

أكد تقرير نشره موقع ليفت الإيطالي أن **الضفة الغربية تشهد تصعيدا خطيرا من طرف الاحتلال الإسرائيلي، حيث تحولت إلى سجن مفتوح مع انتشار مئات الحواجز العسكرية، وشنّ عمليات واسعة النطاق في جنين والخليل وطولكرم، بدعم من إدارة ترامب. وقال الكاتب فيديريكا ستاني، في تقريره، إن الجميع تساءل عن سبب قبول نتنياهو في منتصف كانون الثاني ٢٠٢٥، لاتفاق لا يختلف جوهريا عن ذلك الذي اقترحه الرئيس بايدن في أيار ٢٠٢٤. ورجّح الكاتب أنه من المحتمل أن يكون ترامب قد عرض على نتنياهو وقتها خطة تتضمن الضم التدريجي للضفة الغربية، إلى جانب وعد بتنفيذ تطهير عرقي في قطاع غزة، لتوقيع الاتفاق.**

وأشار ستاني إلى أنه حتى اليوم، توجد مئات الحواجز العسكرية في الضفة الغربية، مما يحرم الفلسطينيين المقيمين في هذه المناطق من حرية التنقل للعمل أو تلقي العلاج الطبي أو الذهاب إلى المدارس... إن الضفة الغربية تحولت بالفعل إلى سجن مفتوح، حيث ينتشر المستوطنون الإسرائيليون المسلحون وقوات الشرطة والجيش وأجهزة الاستخبارات، التي تنفذ عمليات قمعية مميتة على نطاق واسع. وأشار الكاتب إلى عدة حوادث وشدد على أنها كلها، تؤكد أن إسرائيل تهاجم وتجرّم أي شكل من أشكال المقاومة، سواء كانت مسلحة أو سلمية، محلية أو دولية..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

صحيفة روسية: هناك إستراتيجية أميركية لإخراج موسكو من البحر الأسود..؟!!

كشفت صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية عن وجود سعي حثيث لجورجيا للتكامل مع حلف الناتو بأقصى سرعة، ورغبتها في أن يسارع الحليف الأميركي في طرد روسيا من البحر الأسود. وقال الكاتب إيفان شفارتس إن جورجيا قررت تنظيم مناورات لحلف شمال الأطلسي على أراضيها في ٢٥ أيار القادم، وهي المناورات التي وافق عليها القائد الجديد لمركز تدريب القوات المشتركة التابع لحلف الناتو، اللواء بوجدان ريتزرسكي؛ وسيشارك في هذه التدريبات جنود من أذربيجان وألبانيا وبلغاريا وألمانيا واليونان وفرنسا والمجر وبولندا وسلوفاكيا وتركيا والولايات المتحدة. ومن المقرر مشاركة أرمينيا في التدريبات بصفة مراقب.

وذكر الكاتب أن الإستراتيجية الأميركية لإخراج روسيا من منطقة البحر الأسود قد تمت الموافقة عليها في عام ١٩٩٢، ثم اتخذ المجمع الصناعي العسكري الأميركي قرارا إستراتيجيا بعزل وإخراج روسيا من منطقة البحر الأسود.

وكان من المفترض أن يؤدي إدراج أوكرانيا وجورجيا في الناتو، إلى جانب رومانيا وبلغاريا وتركيا، إلى ضمان تنفيذ هذه الخطة طويلة الأجل. **ويوضح أن إستراتيجية الإخراج هذه تنفّذ من دون أي انحرافات على أراضي جورجيا وأبخازيا ورومانيا. وأكد الكاتب** أنه **بغض النظر عن خطاب أعضاء فريق الرئيس ترامب، فمن الواضح اليوم أن الإستراتيجية الأميركية لإخراج روسيا من منطقة البحر الأسود تنفّذ بضغط لا يلين.**

ونقل الكاتب عن **السياسي جورجيسكو المرشح الذي فاز بالجولة الأولى في الانتخابات الرئاسية برومانيا قبل أن تلغى ويعتقل، زعمه أن القاعدة العسكرية في كونستانتا في رومانيا، والتي ستصبح أكبر قاعدة عسكرية لحلف الناتو في أوروبا، ستستخدم كنقطة انطلاق لبدء حرب ضد روسيا. وتابع جورجيسكو: "لا يمكننا السماح بذلك"، وأوضح قبل اعتقاله: "المجتمع الدولي يتظاهر بأنه لا يرى ما يحدث في رومانيا. أو أن هناك مصلحة مباشرة في استخدام رومانيا كصاعق لسابقة خطيرة". وأردف الكاتب أن مثال جورجيا يظهر أنه يمكن ضمان التكامل مع الحلف الأطلسي من دون أي نزاعات وصراعات، خاصة في حالة الفهم العميق للعمليات من جانب المسؤولين الروس..!!!**

القدس العربي: الصين الرابح الأكبر على حساب روسيا والغرب في حرب أوكرانيا..؟!!

ووفق تقرير في القدس العربي، يشهد ملف الحرب الأوكرانية-الروسية تطورات غير مرتقبة مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، **ويستمر التساؤل منصبا حول ما بعد الحرب وما تشكله من نتائج تخص القوى الكبرى أساسا ومنها الصين، التي تعتبر رابحة من هذه الحرب وبالنسبة لمستقبل تايوان وخاسرة بدرجة ثانية في ملفات أخرى ومنها المعادن النادرة في أوكرانيا؛ وتبقى أبرز التطورات هي قرار ترامب وضع حد للحرب بالتفاهم مع روسيا على حساب المصالح الحيوية**

لأوكرانيا وخاصة الأوروبيين، ما يعرض لأول مرة العلاقات الأطلسية بين الطرفين إلى أزمة شائكة لم تشهدها منذ الحرب العالمية الثانية عندما انقسمت أوروبا إلى قسمين متحاربين؛ ووسط كل هذه التطورات، تتابع الصين باهتمام فائق ما يجري لأنه يمس مصالحها الحالية والمستقبلية، ويكفي أن ترامب يريد إنهاء الحرب الأوكرانية-الروسية تحت مبرر أن الخصم الحقيقي لواشنطن هي الصين. فما هي الأرباح الاستراتيجية للصين؟

وأوضحت الصحيفة أنه بعد مرور ثلاث سنوات على الحرب الأوكرانية-الروسية، تبقى الصين هي الرابح الحقيقي من هذه الحرب للأسباب التالية: في المقام الأول، حافظت الصين على علاقات اقتصادية متينة مع روسيا والغرب من دون التعرض لعقوبات اقتصادية غربية بسبب انحيازها اللين إلى روسيا. فقد ضمنت الطاقة الروسية من غاز وبترول لسنوات طويلة؛

في المقام الثاني، نتج عن الحرب تصدع خطير في العلاقات ما بين مكوني الأطلسي، أوروبا والولايات المتحدة مع قدوم ترامب إلى البيت الأبيض؛ إذ أنه أمام تخلي واشنطن عن الأوروبيين في مواجهة روسيا، **سيعني أن الأوروبيين قد لا ينضمون إلى الأمريكيين في مواجهة الصين مستقبلا في منطقة الهادي-الهندي،** وذلك لأن الأوروبيين سيتولون بناء قوتهم العسكرية والتركيز على أوروبا تحسبا للخطر الروسي، لاسيما وأن قادة أوروبا يعتقدون أن سياسة ترامب ستتحول إلى سياسة تيار صلب وقائم سيتناوب على رئاسة البيت الأبيض ولن ترحل هذه السياسة مع الرئيس الجمهوري؛ **في المقام الثالث، إن قبول الولايات المتحدة بضم روسيا لكل من شبه جزيرة القرم وإقليم دونباس شرق أوكرانيا إلى وحدة الأراضي الروسية، سيسهل مهمة الصين في الضغط على استعادة جزيرة تايوان إلى الوحدة الصينية، سواء عبر الدبلوماسية أو الضغط العسكري؛**

ومن جهة أخرى، توجد بعض السلبيات وهي أن أوكرانيا التي كانت قد منحت للصين عقود الاستثمار بما في ذلك المعادن النادرة، أعادت النظر في الكثير من هذه الاستثمارات التي قد تنفرد بها الدول الأوروبية والولايات المتحدة. في غضون ذلك، تبقى الصين الرابح الأكبر من الحرب الأوكرانية-الروسية على حساب كل من روسيا والولايات المتحدة وأوروبا لأنها تجنبت الاستنزاف العسكري وحافظت على علاقاتها الاقتصادية مع الغرب ولم تتأثر استراتيجيتها لاستعادة تايوان..!!!

الجزيرة: بريطانيا بين مراجعة ميزانيات الإنفاق وحسابات السياسة..؟!!

أفاد تقرير في موقع الجزيرة، أنّ رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر رجح على ما يبدو كفة زيادة حجم الإنفاق العسكري لتعزيز الترسانة الدفاعية لبلاده على كفة المساعدات الإنسانية التي تضخّها الحكومة البريطانية في مشاريع تنمية تتوقف عليها حياة الملايين ممن يعيشون ظروفًا هشة بدول العالم الثالث. وبذلك، يكون ستارمر قد قرر اقتفاء أثر قرار مماثل اتخذه قبل أسابيع الرئيس

ترامب، معلنا أمام البرلمان البريطاني تقليص قيمة تلك المساعدات التنموية بما يقدر بـ٦ مليارات جنيه إسترليني.

وقال ستارمر خلال طرحه القرار، إنه بصدد اتخاذ خطوة صعبة في لحظة سياسية بالغة الحساسية يدرك فيها أن كل "شيء قد تغير"، وإن حكومته التي كانت تخصص جزءا من الناتج الداخلي لتمويل مشاريع التنمية عبر العالم، دُفعت مضطرة لتقليص تلك النفقات؛ واقتطاع هذه الأموال من مخصصات مشاريع التنمية الدولية التي تعدّها الأدبيات الدبلوماسية إحدى القوى الناعمة للنفوذ السياسي البريطاني، وتحويلها لإعادة تأهيل النظام الدفاعي والعسكري البريطاني، يعكس السياق الجيوسياسي الحرج الذي يطبع العلاقات بين الشركاء الأوروبيين وواشنطن بشأن مصير الحرب في أوكرانيا وميزانية تمويل حلف الناتو، التي تطالب الإدارة الأميركية الأوروبيين بتحمل المزيد من أعبائها عبر رفع مستوى إنفاقهم العسكري.

وترى أستاذة الاتصال والتنمية الدولية في جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، شاكونتالا بناجي، أن اللجوء لخفض حجم المساعدات الخارجية يعبر عن فقدان حكومة حزب العمال البريطاني لرؤية إستراتيجية وعقيدة سياسية واضحة لا تخضع لتقلب مزاج الإدارة الأميركية ولا تحابيها. وأشارت إلى أن القرار لا يصحح عجزا في الموازنة ولا يخفض نفقات غير ضرورية، لكنه يمثل ما وصفته بتخلّ مباشر عن آلاف الفقراء عبر العالم ممن تتحمّل بريطانيا -باعتبارها قوة استعمارية- المسؤولية التاريخية عن فشل أنظمتهم السياسية واستغلال ثرواتهم الوطنية.

وتعتقد بانجي أن توجه إدارة ترامب لوقف تمويل المساعدات الإنسانية يمثل تحولا في رؤية أميركا لدورها في العالم وعلاقتها بسياسات التنمية التي ظلت عقودا مدخلا لفرض النموذج الأميركي في تدبير الاقتصاد والسياسة ونشر الثقافة الديمقراطية الليبرالية ومواجهة المد الشيوعي في دول الجنوب. وشددت على أن هذه الانعطافة الأميركية يجب ألا تنعكس بالضرورة على السياسات البريطانية التي يفترض أن تصنع مواقفها باستقلالية تامة عن حليف أميركي يصعب التنبؤ بمواقفه.

بدوره، قال الصحفي البريطاني ورئيس مجلس التفاهم العربي البريطاني كريس دويل، إن أصواتا كثيرة في الداخل البريطاني تتعالى مشددة بدورها على أهمية الإسراع بإصلاح منظومة الدفاع وتتفق على ضرورة زيادة حجم الإنفاق العسكري في ظل الشعور بالخطر الروسي الداهم على الأمن الجماعي الأوروبي وضغط الرئيس الأميركي على الحلفاء الأوروبيين للقبول بإنهاء الحرب في أوكرانيا دون ضمانات أمنية ملموسة. ونبّه دويل إلى أن فرض الرئيس الأميركي أجندته السياسية على الأوروبيين وفي مقدمتهم بريطانيا كحليف إستراتيجي تاريخي، وإجبارهم على تسديد الحماية الأميركية لأمنهم القومي، قد يمثّل لحظة بالغة الصعوبة تدفع حكومات أوروبية لخطوات لا تنسجم

بالأساس مع توجهاتها ومصالحها الخارجية، وللاعتقاد بأن استثمارها في القوة الناعمة من خلال برامج التنمية لن يعوض حاجتها الملحة لقوة عسكرية ودفاعية تضمن لها الردع والأمن في ظل واقع جيوسياسي مفتوح على كل الخيارات..!!!!

ناشيونال إنترست: المستشار الألماني الجديد يجب أن يفعل المستحيل..؟!!

ورأى شيريل بينارد في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنه إذا كان يريد أغلبية حاكمة فعالة، فيجب على المستشار فريدريش ميرتس أن يدعو حزب البديل من أجل ألمانيا إلى الانضمام إلى الحكومة؛ لقد وضعت الانتخابات التي جرت في ألمانيا قبل أيام حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي في الصدارة، ولكن لا أحد من المراقبين المطلعين يحتفل؛ فالجميع يرون الدمار يلوح في الأفق. وسوف يشكل رئيس الحزب والمستشار القادم المفترض فريدريش ميرتس ائتلافا مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي اليساري الوسطي لأنه يعتقد أنه لابد أن يفعل ذلك. ولكن الحزب الديمقراطي الاجتماعي أوضح معارضته للمبادئ الأساسية لميرتس بوضوح تام. وتابع الكاتب: إن هذا لا يترك له سوى الحزب الديمقراطي الاجتماعي ليتعاون معه، وحزب الخضر اليساري والأحزاب اليسارية المنشقة فقط كشركاء لتمرير التشريعات. وكل هذه المجموعات تتمسك بثبات بالسياسات التي ستدفع ألمانيا إلى الخراب: سياسات بيئية وطاقية مكلفة وغير واقعية وبرامج رعاية اجتماعية مسرفة لا تستطيع البلاد تحملها.

واعتبر الكاتب أنه مع حكومة مثل هذه، لن يتمكن الاقتصاد قريبًا من دفع معاشات التقاعد أو تغطية الاستحقاقات الطبية؛ ولا ننسى الاستثمارات الكبيرة في الدفاع العسكري المطلوبة بشكل عاجل في ضوء التطورات في حلف الناتو والموقف الأمريكي المعلن حديثًا تجاه أوروبا، حيث لن تكون هذه الاستثمارات في متناول اليد ولن يوافق اليسار عليها. ولكن ميرتس لديه الحل البديل، ويتعين عليه أن يشكل ائتلافا مع حزب البديل من أجل ألمانيا؛ ويتفق الحزبان معه في قضية تثير أكبر قدر من القلق لدى الناخبين: الهجرة غير المنضبطة. وبوسع الحزبين استعادة الأمن الداخلي من خلال ترحيل المهاجرين المجرمين أخيرا؛ وإرسال أولئك الذين لم يتأهلوا للحصول على وضع اللجوء إلى أوطانهم على الفور، وإعادة الوافدين الجدد إلى الحدود؛

إن مثل هذه التدابير قادرة على وقف المد والسماح للألمان بالاستمتاع بالتواصل الاجتماعي السلمي والأماكن العامة الآمنة التي كانت سائدة قبل الهجرة؛ وسيدعم حزب البديل من أجل ألمانيا خفض الإنفاق على الرعاية الاجتماعية، وسيكون أكثر عملية في التعامل مع سياسة الطاقة. وسيكون على استعداد لزيادة الإنفاق الدفاعي.

كان الناخبون واضحين: فهم لا يهتمون بجدار الحماية الافتراضي. وقد أعرب ميرتس وحزبه عن تفهمهم لمخاوف الجمهور بشأن السلامة، وإنفاذ القوانين، والنزاهة الثقافية. كما أنّ **حزب البديل من أجل ألمانيا هو أيضاً الشريك المنطقي في الائتلاف. فقد جاء في المرتبة الثانية في الانتخابات. ويخشى بعض الناس من حزب البديل من أجل ألمانيا لأنهم يعتقدون أنه يمثل ولادة جديدة للفاشية النازية. ولكن لا يوجد دليل فعلي على هذا؛ فقد وضعت ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية قوانين صارمة للحماية من أي عودة للأيديولوجية النازية والنشاط السياسي الفاشي. ولو كان لدى منتقديهم أي دليل على أنهم حزب فاشي أو يشاركون معتقدات النازيين، لكان حزب البديل من أجل ألمانيا قد تم حظره على الفور. كما أن الحقائق تدحض نظرية "تهميشهم، وأنهم سوف يتلاشون". ورغم تهميشهم أو ربما بسببه، كان صعودهم سريعًا... ويواجه ميرتس خيارا صعبا. فإما أن يدخل كتب التاريخ الألمانية كشخصية مأساوية ـ الشخص الذي أشرف عن علم على انزلاق بلاده إلى مستقبل سياسي محكوم عليه بالفشل. أو قد يتخذ الخطوة الجريئة والمثيرة للجدل اللازمة لنجاح ألمانيا في المستقبل..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.